فـبِـتُّ، ولـيـلـي كَـلا أو بَـلـى،
لَـدَيـهـا، وبَـلْ لـيـلـتـي أقـصَـرُ
وكـيـفَ اجـتـنـابُـكَ دارَ الـحـبـيـب،
كـيـفَ عـن ذكـرِهِ تـصـبِـرُ؟
رأتـكَ بـعـيـنٍ، وأبـصـرتَـهـا،
ولـيـسَ يُـعـاتَـبُ مـن يـنـظُـرُ

تحت المطر

حدث عيسى بن إسماعيل قال: واعد عمر نسوة من قريش إلى العقيق، ليتحدثن معه، فخرج إليهن ومعه الغريض، فتحدثوا ملياً، ومطروا، فقام عمر والغريض وجاريتان للنسوة، فأعلوا عليهن بمطرف وبردين لعمر، حتى استترن من المطر إلى أن سكن، فانصرفن فقال له الغريض: قل في هذا شعراً حتى أغني فيه، فقال: [المتقارب]

أَلَـمْ تـسـألِ الـمـنـزلَ الـمُـقْـفِـرا[١]،
بـيـانـاً، فـيـبـخَـلَ، أو يُـخْـبِـرا؟
ذكـرتُ بـه بـعـض مـا قـد مـضـى[٢]،
وحُـقّ لـذي الـشّـجـوِ أن يَـذكُـرا
مـبـيـتَ الـحـبـيـبَـيـنِ قـد ظـاهـرا
كِـسـاءً، وبُـرْدَيـنِ، أن يُـمْـطَـرا
ومـشـيَ ثـلاثٍ بـه مَـوهِـنـاً[٣]،
خـرجـنَ إلـى عـاشـقٍ زُوَّرا
مـهـاتـانِ[٤] شـيّـعَـتـا[٥] جُـؤذَراً[٦]،
أسـيـلاً[٧] مُـقَـلَّـدُهُ[٨]، أحْـوَرا[٩]

---

(١) وردت الأبيات الستة المتتالية الأولى في الأغاني ١: ١٥٣. والمقفر: الخالي.
(٢) يروى «شجاك» بدلاً من «مضى». وشجاك: أحزنك.
(٣) يروى «ممشى الثلاث» بدلاً من «مَوْهِناً». (٤) مهاتان: بقرتان وحشيتان.
(٥) شيّعتا: رافقتا. (٦) جُؤذر: ولد البقرة الوحشيّة.
(٧) الأسيل: الطويل الرقبة والوجه. (٨) المقلّد: العُنق.
(٩) الأحور: الشديد بياض العينين في شدّة سوادهما مع اتساعهما.

إلـى مَـجـلِـسٍ مِـن وَرَاءِ، الـقِـبـا
بِ، سـهـلِ الـرُّبـى طَـيِّـبٍ، أعـفَـرا[١]
وحـوراءَ آنِـسَـةٍ كـالـهـلا
ل، رَخـواً مـفـاصِـلُـهـا، مُـعْـصِـرا
وأُخـرى تُـفـدّي، وتـدعـو لـنـا،
إذا خـافـتِ الـعـيْـنَ، أن نُـسـتَـرا
سَـمَـونَ، وقُـلْـنَ: ألا لـيـتَـنـا
نـرى لـيـلَـنـا دائـمـاً أشـهُـرا
ويـغـفُـلُ ذا الـنَّـاسُ عـن لـهـونـا،
ونَـسْـمُـرُهُ كُـلَّـهُ مُـقْـمِـرا
غَـفَـلْـنَ[٢] عـن الـلَّـيـلِ، حـتـى بَـدَتْ
تـبـاشـيـرُ مـن واضـحٍ أسـفـرا
وقُـمْـنَ[٣] يُـعَـفِّـيـنَ آثـارَنـا[٤]،
بـأكْـسِـيَـةِ الـخـزِّ، أن تُـقْـفِـرا[٥]
وقُـمْـنَ يَـقُـلْـنَ[٦]: لـوَ انّ الـنَّـهـا
رَ مُـدّ لـهُ الـلَّـيـلُ، فـاسـتـأخـرا
قَـضَـيْـنَـا بـه بـعـضَ مـا نـشـتـهـي[٧]،
وكـان الـحـديـثُ بـه أجـدرا

صحوة وسكرة

[المتقارب]

صـحـا الـقـلـبُ عـن ذكـرِ أُمّ الـبَـنـيـنَ[٨]،
بـعـد الّـذي قـد مـضـى فـي الـعُـصُـرْ

---

(١) الأعفر: الممرّغ بالتراب.
(٢) وردت الأبيات الأربعة الأخيرة من القصيدة في الأغاني ١: ١٥٣.
(٣) يروى «فقمن» بدلاً من «وقمن». (٤) يُعفيّن آثارنا: يمحينها.
(٥) تقفرا: يُستدل، يُستهدى بها. (٦) يروى «وقلن» بدلاً من «يقلن».
(٧) يروى «أشجاننا» بدلاً من «ما تشتهي». والأشجان: الأحزان.
(٨) أم البنين: زوجة الخليفة التي يُولّى أحد أبنائها الخلافة بعد أبيه.